

رثاء شهيد الأمة وأمير الاستشهاديين:

(أبي مصعب الزرقاوي)

للشيخ أيمن الظواهري (حفظه الله)



ولقد استوقفتني وأنا استمع لخبر مصرع أبي مصعب - رحمه الله - أن اللذين حرصا على أن
يكونا أول من يعلنان الخبر للعالم هما: نوري المالكي و زلمي خليل زاده، فأحسست أن
هذا الإعلان قد لخص معظم معالم الصراع بين الصليبية والإسلام في العراق؛

فأثبت في مستنقع الموت رجله *** وقال لها من تحت أخصك الحشر
غدا غدوة والحمد نسج رداءه *** فلم ينصرف إلا وأكفانه الأجر

تردا ثياب الموت حمراً فما أتى *** لها الليل إلا وهي من سندس خضر
مضى طاهر الأثواب لم تبقى روضة *** غداة ثوى إلا اشتهد أنها قبر



واعلم يا بوش أننا أمة التوحيد والجهاد والاستشهاد
وإنا نقوم لا نرى الموت يستعبدنا إذا ما أتته بلصليب فلول
يقرب حب الموت ***
وما مات منا سيد حتى ***
نعم يا بوش، لا يقتل منا قتيل لا نأخذ بثأره، بعون الله وقوته، هل تذكر يا بوش قسم
أسد الإسلام المجاهد أسامة بن لادن - حفظه الله - أن أميركا لن تحلم بالأمن حتى نعيشه
واقعا في فلسطين وسائر ديار الإسلام، فحاول عبثاً أن تحلم بالأمن.

تسيل على حد الظباء نفوسنا *** وليست على غير الظباء تسيل

إذا سيد منا خلا قام سيد *** قؤول لما قال الكرام فعول
وأيامنا مشهورة في عدونا *** لها غرر معلومة وحجول

أما الأمريكان فأقول لهم؛

نعم قُتِلَ منا السيد البطل المقدام المستشهد المقبل على الموت أبو مصعب، رحمه الله..



صفقوا أيها الأمريكان المكابرون لبوش كلما كذب عليكم، فأنتم في الحقيقة تصفقون لنا.

أما إخواني المجاهدين في العراق فأقول لهم؛

إن كنتم تقاتلون من أجل أبي مصعب فإن أبا مصعب قد مات، وإن كنتم تقاتلون في سبيل الله ودفاعاً عن ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا تلقوا سلاحكم حتى يحكم الله لكم بالنصر أو الشهادة.

موتوا كما مات حمزة وجعفر وابن وراحة وخباب وعكرمة وعمر وعثمان وعلي والحسين وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم أجمعين.

موتوا كما مات سيدنا صالح سرية وحاج الاسلامبولي وعصام القمري وعبد الله عزام حفص النابلسي وأبو هاجر محمد بن. قاتلوا عن دين الله أعداء المسلمين والصليبيين واليهود في العراق.

قاتلوا كل من وقف في صف أمريكا واصطف بصلبيها واستعان بها على غزو ديار الإسلام وقتال المسلمين.

قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١].

إخواني المجاهدين في العراق؛

اعلموا أن أمة الإسلام قد وضعت آمالها عليكم، وأن عليكم أن تقيموا دولة الإسلام في العراق، ثم تشقوا طريقكم نحو بيت المقدس الأسير، وتعيدوا الخلافة التي أسقطها تعاون الصليبيين والخونة عبيد الإنكليز.

لا تكلوا ولا تملوا من حشد طاقات المجاهدين وجمع شملهم صفاً واحداً في مواجهة أعداء الإسلام، ودافعوا عن شعب العراق المسلم رجاله ونسائه وأطفاله، وانصبوا صدوركم ونحوركم دون أعراضهم وأنفسهم وأموالهم وحرماهم.

أما إخواني المسلمين حول العراق؛

فأنشدكم بحق لا إله إلا الله وبمحبة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ألا يتخلوا عن إخوانهم المجاهدين في العراق وأن لا يهملوا عليهم بأنفسهم وأموالهم وعلمهم ودعائهم وتحريضهم.

أما أمة الإسلام الغالية حولها؛

إن أمريكا تسعى اليوم في تحريف الإسلام لتنشئ المنحرفين لتستعينوا بهم على إذلال المسلمين، فمن صور هذا التحريف تلك الخيانة العظمى التي يمارسها في العراق من ينتسبون زوراً للإسلام وهم في حقيقة الأمر أعوان أمريكا وجنودها قبل الغزو وأثناءه وبعده الذين يروجون لخرافة أن أمريكا ستبقى طالما بقيت المقاومة وستسحب إذا توقفت المقاومة!

أيها الدجالون؛ تجار الدين، إن من يستسلم لخدعهم يخون الله - تحت قرع ضربات المجاهدين، أو إذا نجحت في القضاء على شرفهم في العراق وحولتهم لأذلاء تابعين، وتركت خلفها أمثالكم من الخونة الذين يرعون لها مصالحها في مقابل بقائهم في كراسي الحكم.

ومن صور هذا التحريف؛ النموذج التركي العلماني الذي يتولى كبره أبناء ثقافة الهزيمة والانكسار الذين يطأطئون للعلمانية ويتخلون عن حاكمية الشريعة ويرحبون بالقواعد

الأمريكية ويعترفون بإسرائيل ويوقعون معها الاتفاقيات الأمنية ويشاركونها في المناورات الحربية.

ومن صور هذا التحريف؛ دين فقهاء التسول في مصر وجزيرة العرب الذين جعلوا حكامهم أئمة معصومين يبيحون ويبررون لهم كل شيء في سبيل الراتب والمنصب.

وفي مواجهة هذا التحريف؛

- يدين الإسلام المفسدين، والفساد، والشريعة، والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله.

- إسلام تحرير بلادنا من عبث وبنذ اتفاقيات التسول، من جلاديها والتصدي للظلم والنهب والفاحشة.

- إسلام نشر العدل وبسط الشورى وحفظ الحقوق.

فقفي يا أمة الإسلام مع أبنائك المجاهدين، الذين يدافعون عن الإسلام الصافي الذي نزل على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولم تغرر ببيانات حلال الحكم، لا دجل تجار الدين، ولا مساومات مرضى الهزيمة والانكسار، ولا نزول فقهاء التسول.

ذلك الإسلام الذي نحسب أن المسلمين قد ضلوا به، فاجله، فرحمه الله وسائر شهداء الإسلام رحمة واسعة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

جمادى الأولى ١٤٢٧ هجري

٢٠٠٦/٠٦ ميلادي